يرجع اليه ويختص به دون المعطى وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اى الا لطلب رضوان الله وفى ذكر الوجه هنا قولان احدهما ان المراد منه تحقيق الاضافة لان ذكر الوجه يرفع الابهام انه ولعينه وقد ذكرت انك اذا ذكرت الوجه ومعناها النفس دل على انك تصرف الوهم عن الاشتراك الى تحقيق الاختصاص وكنت بذلك محققا للاضافة ومزيلا للابهام الشركة والثانى انك اذا قلت فعلته لوجه زيد كان اشرف فى الذكر من فعلته لان وجه الشيء فى الاصل اشرف ما فيه ثم كثر حتى صار يدل على شرف الذكر من غير تحقيق وجه الا ترى انك تقول وجه الراى ووجيه الامر ووجه الدليل فلا مزيد تحقيق الوجه وانما تريد اشرف ما فيه من جهة شدة ظهوره وحسن بيانه وما تنفقوا من خير يوف اليكم اى يوفر عليكم جزاءه وثوابه والتوفية اكمال الشيء وانما حسن اليكم مع التوفية لانها تضمنت معنى التاوية وقيل معناه يعطون جزاءه وافيا وافيا فى الاخرة عن ابن عباس وانتم لا تظلمون بمنع ثوابه ولا ينقصان جزائه كقوله انت اكلها ولم تظلم منه شيا اى ولم تنقص قوله تعالى للفقراء الذين احصروا فى سبيل الله لا يستطيعون ضربا فى الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم القراءة قراءة حمزة وعاصم وابو جعفر وابن عامر يحسبهم بفتح السين كل القراء الباقون بكسرها اللغة قال ابو زيد حسبت الشيء احسبه واحسبانا وحسبت الشيء احبه حسبانا وحسابا وحسابة وحسبانا واحسبت الرجل احسابا اذا اطعمته وسقيته حتى يشبع ويروى وتعطيه حتى يرضى والاسم الحسبة

المنع عن التصرف لمرض او حاجة او مخافة والحصر هو منع الغير وليس كالاول لانه منع الغير وقد تقدم تفسيره عند قوله فان احصرتم والضرب المشي فى الارض والسيما العلامة التي يعرف بها الشيء واصله الارتفاع لانه علامة رفعت للظهور ومنه السوم فى البيع وهو الزيادة فى مقدار الثمن للارتفاع فيه عن الحد ومنه سوم الخيل للرفع فيه يحتمل ما اشتق ومنه سوم الماشية ارسالها فى المرعى والتعفف ترك السؤال يقال عف عن الشيء وتعفف عنه اذا تركه ومنه قول رؤبة وعف عن اسرارها بعد الفسق اى تركها والالحاف الالحاح فى المسئلة قال الزجاج معنى الحف شمل بالمسئلة وهو مستغن عنها والالحاف من هذا اشتقاقه لانه يشمل الانسان فى التعطية الاعراب العامل فى قوله للفقراء محذوف تقديره التصقة للفقراء وقد تقدم ما يدل عليه وقال بعضهم هو موجود على اللام الاولى من قوله وما تنفقوا من خير فلانفسكم قال على بن عيسى وهذا لا يجوز لان بدل الشيء من غيره لا يكون الا والمعنى يشتمل عليه وليس كذلك ذكر النفس ههنا لان الانفاق لها من حيث هو عايد عليها وللفقراء وقد تقدم من حيث هو واصل اليهم وليس من باب وقد على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا لان الامر لازم للمستطيع خاصة ولا يجوز ان يكون العامل فيه تنفقوا لانه يفصل بين العامل والمعمول وبالاجنبي كما لا يجوز ذكاك زيدا الحمى تاخذ لا يستطيعون ضربا جملة فى موضع الحال من احصروا او ضربا مفعول يستطيع يحسبهم الجاهل فى موضع الحال ايضا وذو الحال الفقراء والعامل مقدر وضع موضع الحال من يسالون اى لا يسئلون ملحفين ويجوز